تمهيد :

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي لأن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية و تحتل أيضا مكان بارز في الدراسات الشخصية وديناميكية الجماعة وفي المجالات التطبيقية كالصحة النفسية والإنتاج والتربية والتعليم.....الخ

ويتكون لدى كل فرد وهو ينموا اتجاهات نحو الأفراد الجماعات المؤسسات أي كل ما يقع في المجال البيئي يمكن أن يكون اتجاه من اتجاهاته.

1- مفهوم الاتجاه :

أ- الاتجاهات لغة :

وجه فلان الشيء أداره إلى جهة ما / ووجه القوم الطريق سلكوه وصيروا أثره بينا / ووجه البيت أي جعل وجهه نحو القبلة .

اتجه إليه :أقبل / واتجه له رأي : سنح (**المفيد في اللغة والإعلام ،2003 ص 889**)

ومنه فالاتجاهات تعني السلوك والتبيان والإقبال.

ب- الاتجاهات اصطلاحا:

أول من استخدم تعبير الاتجاه هو الفيلسوف الانجليزي (هيربرت سبنسر،H.spencer) في مؤلفه "المبادئ الأولى " سنة 1862. وفي ما يلي أهم تعريفاته:

وإن اختلاف علماء النفس الاجتماعي في تعريفاتهم للاتجاهات تكشف عن اختلاف وجهات النظر العديمة إزاء موضوع الاتجاهات ونعرض في ما يلي أهم هذه التعريفات :

- عرفه (سانفورد Sanford) بأنه :" استعداد عقلي متعلم للسلوك بطريقة ثابتة إزاء موضوع معين أو مجموعة من الموضوعات " **(عبد الرحمان العيسوي : 1973 ، ص 105)**

- وكذلك عرفه (ليفين Levin) بأنه " ذو بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد السلوك التالي " (جابر عبد الحميد ، 1978 ، ص 105)

- كما عرفه (توماس فيري thomas ferry) بأنه " موقف الفرد اتجاه أحد القيم أو المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية " (**سعد عبد الرحمان : 1983 ، ص 517)**

– وعرفه (البورتَ Allport) أيضا بأنه : " حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة بحيث تستطيع حالة التأهب من توجيه استجابات الفرد للمثيرات تتضمنها مواقف البيئة (**محمد مصطفى زيدان : 1986، ص 169**).

– وعرف بأنه :" نزعة تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو أشياء معينة ، وتؤلف نظاما معقدا يتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة "(**عبد الحميد نشواتي:1991 ، ص 47**).

– عرفه الحارثي بأنه:"استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي خفي ، متعلم ، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه."

(زايد بن عجير الحارثي : 1992 ، ص 53) .

– عرفه "زهران" الاتجاه هو تكوين فرضي ، أو متغير كامن ، أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي ستثير هذه الاستجابة " (**حامد زهران :1984، ص 136**).

– كما عرفه (بروفولد 1937) بأنه :" إن اهتمام الفرد وقلقه اتجاه أي موضوع محدد يعبر عن اتجاهه نحو هذا الموضوع " (**محمود عبد الحميد منسي وآخرون :2002، ص 205**).

2– علاقة الاتجاه بمفاهيم أخرى :

نظرا لوجود ملابسات بين الاتجاه وبعض المفاهيم المرتبطة به يمكن توضيح هذه المفاهيم لرفع اللبس بينها وبين مفهوم الاتجاه وأهم هذه المفاهيم ما يلي :

2-1- الرأي L'opinion : إن الرأي تعبير لفظي رمزي يدل على اتجاه الفرد نحو الموضوع ، فالرأي هو تعبير يمكن إعلانه للأفراد ، بينما الاتجاه قد يكون سري داخلي يجد الفرد حرجا في التعبير عنه ، فالاتجاه عبارة عن استعداد بالقبول أو الرفض لموضوع ما ، كما أنه تابع من تفكير منطقي موضوعي في حين أن الرأي هو وسيلة تعبير لفظي عن الاتجاه ومن هنا تبين عمومية الاتجاه عن الرأي وأن الاتجاه يصعب تغييره بسرعة بينما الرأي أقل ثباتا وسهل التغيير (**محمد شفيق : د.س، ص 119**) .

2-2- القيم les valeurs : تعتبر القيم الاجتماعية من بين أهم محددات السلوك الاجتماعي حيث قامت عليها كثير من الدراسات لعلماء الاجتماع ك"دوركايم" الذي يسميها (المثل الاجتماعية) وتعبر القيم معايير تفضيلية من خلالها يتم الحكم على مختلف المواضيع داخل المجتمع .

والقيم هي مجموعة من الاتجاهات ، أما الاتجاه هو استجابة عامة للفرد إزاء موضوع معين، وعليه يمكن القول بأن القيمة هي التي تحدد الاتجاه و تشترك كل من القيمة والاتجاه في سلوك الفرد وبلورته ويختلفان في أن الاتجاه أقل ثباتا من القيمة بتراكمه يصبح قيمة أي أن القيمة وليدة الاتجاه (**سهير كامل أحمد :2000 ، ص73**).

2-3- السمة le trait: السمة هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار ويمكن ملاحظتها وقياسها مثال: أن الشخصية تحتوي على أنواع عديدة من السمات وأشار (جيلفورد Guildford) إلى أن الاتجاهات نوع من هذه السمات المتعلقة بالموضوع أو المسائل الاجتماعية . كذلك ميز "ألبورت " بين الاتجاه والسمة على أساس أن الاتجاه يرتبط بموضوع معين أو فئة من الموضوعات ، بينما السمات ليست كذلك فعمومية السمة تكون دائما أكبر من عمومية الاتجاه ، ويتضمن الاتجاه عادة تقييما بالقبول أو الرفض للموضوع الذي يتجه إليه بينما السمات ليست كذلك.

2-4الاهتمام L'intérêt : أوضح "أيزنك Ezink" أن هناك علاقة بين الاتجاهات والاهتمامات فالاهتمامات عبارة عن اتجاهات ذات وجهات ايجابية حيال أشياء معينة ويشعر الفرد نحوها بجاذبية معينة وعلى الرغم من وجود علاقة بين مفهوم الاتجاه ومفهوم الاهتمام فإن هناك اختلافا بين المفهومين ، فبينما يشير الاهتمام إلى بعض التفصيلات المهنية، يشير الاتجاه إلى أمور اجتماعية وسياسية أو غيرها من الأمور .

كما فرق آخرون بين الاهتمامات و الاتجاهات على أن الاهتمامات غالبا موجبة أو مرغوبة بينما الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة ،كما تتسم الاتجاهات بالعمومية والشمولية . **(عبد اللطيف محمد خليفة :1986 ، ص 31- 32 -33)** .

2-5- الميل la tendance: عرف "دوارد سترو" الميل بأنه : " ماهو إلا استجابة لرغبة في شيء أو استجابة لعدم الرغبة فيه " ومن خلال هذا يتضح أن الميل هو نتيجة لرغبة لا غير والأفراد يختلفون في ميولاتهم ، فالميل يتعلق بما يحبه الفرد أو يكرهه .

(محمد شفيق .د.س ، ص 120).

أوهو :" رغبات طويلة الأمد في الانغماس في أنواع معينة من النشاط ، مثل العمل اليدوي أو التفكير أو النقاش مع الآخرين " **(كامل محمد محمدعويضة : 1996، ص 85).**

3-النظريات المفسرة للاتجاهات :

هناك مجموعة من النظريات الكبرى التي حاولت تفسير الاتجاه، ولكل نظرية من هذه النظريات توجهها ورؤيتها الخاصة في هذا التفسير وسيتم عرض هذه النظريات كما يأتي :

3- 1-النظرية السلوكية la théorie du comportement :

لتفسير الاتجاهات وتغيرها استخدمت المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز ، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات ، إذ استخلص "روزنوRosneau" من تجارب اشتراطيه أن الاتجاه استمادة متوسطة متعلمة ، ويمكن تكوينه و تعديله باستخدام التعزيز اللفظي.

وان استخدام صور من التعزيز الايجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي، يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنيا من التعزيز الايجابي ويعيده عن التعزيز السلبي ، وافترض رونزو أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه (**أحمد عبد اللطيف وحيد :2001 ، ص 51-52**).

3-2-نظرية التحليل النفسي La théorie psychanalytique:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا ego والأنا يمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مراحل البلوغ ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته ، وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناتج عن الصراع الداخلي لمتطلبات الهو id الغريزية وبين الأعراف و المعايير و القيم الاجتماعية (الأنا الأعلى super ego) ، إذ يتكون اتجاه ايجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر ،أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر ، ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تم دراسة ميكانيزمات الدفاع الذاتي لديه و الحلول التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته ، ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي ، لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض .

3.3-النظرية المعرفية la théorie cognitive:

تندرج في إطار هذا الاتجاه كل التصورات النظرية التي اهتمت أساسا بأثر المعلومات الملائمة للاتجاه على البناء المعرفي للفرد .

فنظرية الاتساق المعرفي ل (رونزنبرغ و ابلسونObulson& Rosenberg) تذهب إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات ، وان الاتجاهات ذات بنية نفسية منطقية وأنه إذا ما حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغير في الآخر ، وعليه فان أي تغير في المكون الوجداني للاتجاه سيؤدي إلى تغير في المكون المعرفي و العكس صحيح ، لذا لا بد من وجود اتساق بين المكونين ، وهذا الاتساق في بنية الاتجاه هو الذي يسمح بالتنبؤ بالسلوك .

ويصف (روزنبرغ Rosenberg) ديناميات اتزان الاتجاه (ثباتا ومستقرا ، أنا إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للاتجاه في حالة اتساق ، كان الاتجاه ثابتا) فيقول : إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للاتجاه في حالة اتساق ، كان الاتجاه ثابتا ومستقرا ، وأما إذا كانت هذه العناصر في حالة عدم اتساق بدرجة تفوق حدود احتمال الفرد فإن الاتجاه يكون في حالة عدم استقرار وفي هذه الحالة يحدث عادة تنظيم للاتجاه ينتج عنه إما رفض للرسائل أو القوى الجديدة التي أوجدت عدم الاتساق بين المكونين الوجداني والمعرفي وعندها ستعاد حالة الاستقرار للاتجاه القديم ، أو أن يحدث تفتيت للاتجاه عن طريق عزل العناصر المعرفية و الوجدانية غير المتسقة عن بعضها، أو يحدث تغيير يؤدي إلى تكوين اتجاه جديد (**زين العابدين درويش : 1993 ، ص 104-110**).

4- مكونات الاتجاه :

4-1-المكون المعرفي :

ينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه **(محمد صالح أبو جادو: 1998، ص 220).**

4-2-المكون العاطفي :

يشير المكون العاطفي إلى مشاعر الحب أو الكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي ، فقد يحب الفرد موضوعا ما فيندفع نحوه ،ويستجيب له على نحو ايجابي ، أو قد يكون موضوعا آخر فينفر منه ، ويستجيب له على نحو سلبي ويمكننا التعرف إلى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام أو النبذ المطلق لموضوع الاتجاه **(مرعي وبلقيس : 1982)**

4-3- المكون السلوكي :

يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما ، فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك الإنساني فهي تدفعه للعمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية نحو موضوع الاتجاه ، وتدفعه للعمل على نحو ايجابي عندما يمتلك اتجاهات ايجابية نحو موضوع الاتجاه **(خليل لمعايطة: 2000 ، ص 162-163).**

5-خصائص الاتجاه :

أشار حامد زهران إلى خصائص الاتجاه الآتية :

أ- أن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية من خلال المواقف التي يواجهها الفرد.

ب- الاتجاهات تتكون وترتبط بمميزات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها .

ت- الاتجاهات لا تتكون من فراغ لكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.

ث- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات والموضوعات ولكل فرد عدد من الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات.

ج- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

ح- الاتجاه يتضمن عنصرا عقليا معرفيا يعبر عن معتقدات لفرد أو معرفته لعقلية أو خبراته عن موضوع الاتجاه.

خ- الاتجاه يتضمن عنصرا انفعاليا يعبر عن قيم الفرد ومدى حبه واستجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه.

د- الاتجاه يتضمن عنصرا سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه.

ذ- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر ، وتشير إلى السلوك في المستقبل.

ر- الاتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من اتساق واتفاق يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.

ز- الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه .

ط- الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة **(حامد عبد السلام زهران : 1974، ص75)**.

6- أنواع الاتجاهات :

6-1- الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية) :

إن الاتجاه العام يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها ، حيث يشملها كلية دون التعرض لجزيئاتها ولا البحث في تفصيلاتها ، وبغض النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها أما الاتجاه النوعي (الخاص) فيتناول جزئية واحدة فقط من جزئيات الظاهرة التي تعبر عن موضوع الاتجاه ، بحيث يركز عليها وحدها فقط دون التعرض للظاهرة ككل ، وبغض النظر عن علاقاتها بغيرها من الجزئيات الأخرى التي تتضمنها الظاهرة .

فالاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة كما أن الاتجاهات الخاصة تسلك مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة، ولهذا تعتمد الاتجاهات على الاتجاهات العامة وتشتق دوافعها منها.

6-2-الاتجاهات الفردية والاتجاهات الجماعية :

تعتبر الاتجاهات الجماعية فيما تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات فقد يكون اتجاه مشتك لدى عدد كبير من الناس نحو رئيس الدولة أو زعيم.....إلخ.

أما الاتجاهات الفردية فهي ذاتية تتعلق بذات الفرد دون سواه فيما يتعلق بظاهرة معينة فالإنسان له اتجاهه من خلال إطاره المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاص والمميز له دون غيره من الناس ومثال ذلك يكون الشخص اتجاها نحو زميل له في العمل أو نوع معين من الألبسة .....إلخ.

6-3-الاتجاهات العلنية والاتجاهات السرية :

تعتبر الاتجاهات علانية حينما لا يجد الإنسان حرجا من إعلانها والتحدث عنها أمام الناس، فهي ترتبط بما يؤمن به ويتبناه من نظام القيم السائدة في المجتمع ، ويكون مقبولا من عامة الناس ، بحيث لا يتعرض الفرد من خلال إعلانه إلى أية ضغوطات تسبب له الضرر و الحرج .

أما الاتجاهات السرية فهي التي يشعر فيها الفرد بالحرج والضيق من إعلانها ويحاول أن يخفيها عن الناس ويحتفظ بها لنفسه ، بل انه قد ينكر حين يسأل عنها وذلك لأنها مرفوضة من قبل غالبية الناس وتسبب له الخجل.

6-4- الاتجاهات القوية و الاتجاهات الضعيفة :

تكون الاتجاهات قوية عند الفرد نحو موضوع ما عنده ينعكس ذلك في سلوكه الذي يتجلى في قدرته على إحداث التغييرات المطلوبة في ذلك الموضوع، فالشخص الذي يرى الخطأ ويثور ضده ويحاول إبعاده بكل ما أمكن يكون ذلك بسبب ما كون من اتجاه قوي ضد الخطأ.

أما الذي يقف موقفا ضعيفا تجاه موضوع ما فإن ذلك يكون من خلال سلوك يتصف بقلة التأثير في إحداث التغيير المطلوب في ذلك الموضوع ، وقد يكون هذا الفعل بسبب أنه يشعر بالحاجة إلى هذا التغيير ولهذا يكون الاتجاه للتغيير والتأثير ضعيفا .

6-5- الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة :

تكون الاتجاهات ايجابية عند الفرد عندما تنمو به نحو شيء معين كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع جوانبها ، مما يجعل ذلك ينعكس في سلوك الفرد على شكل دفاع وتصد ودعوة لهذا الاتجاه أما الاتجاهات السلبية فهي التي تبتعد بالفرد عن موضوع معين ، مما يجعله يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع والتشهير به والدعوة لمحاربته . **(خليل لمعايطة : 2007 ، ص 158-159).**

7- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات :

الاتجاهات مكتسبة متعلمة وليست موروثة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية ومن أبرز العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات ما يأتي:

الأسرة :إن عملية تأثير الأسرة على اتجاهات الفرد هي في الواقع عملية غير منفصلة عن عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الطفل العديد من الاتجاهات المتشابهة لاتجاهات والديه، فعملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته يعتبر أول تفاعل يقوم به الطفل ، حيث إن الخبرات المتصلة بتنشئته وخاصة السنوات الأولى من حياته بها الأثر الأهم في عملية تكوين الاتجاهات عنده بشكل عام ، وبما أن الأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل فإنها هي التي توفر للطفل المناخ الثقافي والاجتماعي خلال سنوات نموه المتعاقبة، ويوفر هذا المناخ عملية نقل ثقافة الأسرة السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها إلى أطفالها ، حيث أن الاتجاه يعتبر ضرورة عند

الطفل لأنه يحدد هويته الشخصية كما يكفل له الانتماء نحو الجماعة. **(رضوان: 1996، ص 202).**

المدرسة : تلعب دورا مهما في تكوين اتجاهات الأفراد وتطويرها وذلك حتى خلال تفاعلهم مع الأقران ، والمعلمين ، و المواقف المدرسية المختلفة ، حيث يكتسبون من بعضهم الخبرات و القواعد والاتجاهات المختلفة .

الثقافة : يعيش الفرد في إطار ثقافي ، يتألف من العادات والتقاليد ، والمعتقدات ، والقيم والاتجاهات وغيرها التي تنقل إليه عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

عوامل نفسية : تتضمن كل ما يتعلق بالطفل ، من قوى مسيطرة عليه ، وموجهة لسلوكه على نحو عام، مثل سماته الشخصية ، وحيله الدفاعية وحاجاته وانفعالاته،ودوافعه، حيث توجه الطفل إلى اكتساب اتجاهاته وقيم ومعتقدات معينة

(عمر أحمد همشري : 2003 ، ص 294-296).

وسائل الاعلام : وهي على جانب كبير من الأهمية وخاصة في الوقت الراهن ، حيث تقوم هذه الوسائل بدور حيوي في تشكيل اتجاهات الفرد، فهي التي تزوده بالمعلومات العامة ، وتزوده أيضا بالصور والمعارف على اختلافها وأنواعها **(رضوان صافية : 1996، ص 206).**

8- طرق قياس الاتجاهات :

هناك طرق عديدة ومتنوعة لقياس الاتجاهات النفسية و تغلب على قياس الاتجاهات طريقتان هما : **(محمد عبد الغني هلال : 2001، ص 110-112).**

8-1-الطريقة اللفظية: يتم فيها قياس اتجاه الفرد نحو موضوع ما في ضوء إجاباته على فقرات أداة القياس التي ترتبط بموضوع الاتجاه. وتنقسم إلى الآتي:

أ- طريقة الانتخاب : تعتمد على وجود مجموعة من الموضوعات أو الأسماء أو الموضوعات التي يقوم الفرد باختيار أهمها وأصحها ، وعلى الباحث أن يحصي عدد الأصوات التي فاز بها كل موضوع ، ويقوم بحساب النسبة المئوية بعدد ذلك، ويرتب موضوعات الاستبيان ترتيبا تصاعديا أو تنازليا وكما يبدو فإن هذه الطريقة بسيطة وسريعة في الاستخدام.

ب- طريقة الترتيب: وتعتمد على قياس الأفراد بترتيب الموضوعات طبقا للهدف المطلوب قياسه، وفي هذه الحالة غالبا ما يتكون الاستبيان من عدد محدود من الموضوعات وتتلخص استجابة الفرد في إعادة ترتيبه لهذه الموضوعات طبقا لدرجة ميله نحو ، بحيث يقوم كل الأفراد بترتيب الموضوعات في تتابع ويمثل أولها الأكثر انجذابا له وآخرها يمثل الموضوع الأكثر نفورا (طبقا للمعيار المستخدم).

ت- طريقة المقارنة الازدواجية : تتلخص هذه الطريقة في مفاضلة الشخص بين شيئين متضادين، ثم تفضيل أحدها على الآخر بالنسبة للهدف الاتجاه المراد قياسه، سعيا للحصول على جميع الاحتمالات الزوجية.

ث- طريقة التدريج: يستخدم مقياس البعد الاجتماعي ل"بورجاردوس" في التعرف على اتجاه الأفراد نحو الأجناس العنصرية المختلفة ن ويحتوي على وحدات وعبارات تتمثل بعض مواقف الحياة الحقيقة للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنسية أو شعب معين.

(زهران:1984،ص 183).

ج- طريقة ليكرت: يحتوي هذا المقياس على عدة عبارات تتصل بالاتجاه المراد قياسه ونضع أمام كل عبارة درجات الموافقة و المعارضة:(موافق جدا – موافق- محايد – غير موافق – غير موافق جدا) وتكون الخطوات المتبعة في عمل ميزان لهذا النوع من الاستبيانات كالأتي:

- يجمع عدد كبير من الجمل التي تمس الاتجاه موضوع البحث.

- تعطي هذه الجمل لعينة من الأفراد تمثل من سيعطي الاستبيان لهم ويضع علامة أمام الفئة التي توضح موافقتهم أو عدم موافقتهم، وتحسب كل درجة بجمع درجات الانتخابات الاستجابات على كل الجمل ، على أن تكون أعلى الدرجات للاتجاهات الايجابية وأقلها للاتجاهات السلبية أو العكس. وتحذف الجمل التي تكون فيها معامل الارتباط بين الدرجات المحددة لها و الدرجة الكلية منخفضا وتستخدم هذه الطريقة كثيرا، وذلك نظرا لسهولتها وأنها تكون في الغالب ذات درجات ثابتة عالية، ولأنها تبين لنا بدقة درجة اتجاه الأفراد نحو المشكلة وقد تم استخدام هذا المقياس في بحثنا الحالي.

د- طريقة ثرستون (مقياس الفترات متساوية الظهور): اقترح (ثرستونThreston، 1929) طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، وأنشأ عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد ولهذا قام (ثرستونThreston) بالاشتراك مع زميله (شيف Shif) بوضع عدد من مقاييس الاتجاهات بحيث يبدأ بوضع عدد كبير من العبارات التي تدور حول موضوع معين ثم تعرض هذه العبارات على عدد كبير من المحكمين الخبراء في الميدان (قد يصل عددهم إلى مائة) ويطلب منهم أن يضعوا كل عبارة في خانة في إحدى عشرة خانة حيث تكون أكثر العبارات ايجابية في الخانة رقم (01) وأكثرها سلبية في الخانة رقم (11) والمتوسطة في الخانة رقم (6) وهكذا. ثم تستبعد العبارات الغامضة أو غير المناسبة والتي اختلف بشأنها المحكمين، وستبقى العبارات التي أجمعوا عليها ثم يحسب متوسط الدرجات التي قدرت لهذه العبارة

من قبل المحكمين ثم يختار أنسب هذه العبارات بحيث تعطى المداومة عن الأخرى بنفس الدرجة تقريبا، وتتوزع فيما بينها لتمثل مدى واسعا من الشدة على بعد الايجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة وتستبعد العبارات المتكررة من حيث تمثيلها لوزن معين ويلاحظ أن العبارات تكتب في المقياس بشكل عشوائي بحيث يحكم الفرد على العبارة من حيث تأثير محتواها عليه ومدى تمشي هذا المحتوى مع اتجاهه هذا ويدل الوزن العالي على الاتجاه السلبي والوزن المنخفض على الاتجاه الموجب ويكون للمقياس عادة من عبارات تتراوح بين 20 و 50 عبارة .

ج- طريقة جثمان : حاول جثمان (1947-1950) إنشاء مقياس تجميعي متدرج ويحقق فيه شرطا هاما هو أنه إذا وافق على عبارة معينة فيه لا بد أن يعني هذه أنه وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها ودرجة التخصص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة في هذا المقياس إلا إذا كانا قد اختارا العبارات نفسها.

8-2- طريقة الملاحظة:

حيث يتم قياس الاتجاه لدى الفرد من خلال مشاهدة سلوك الفرد وملاحظته. وتجدر الإشارة إلى أن غالبية مقاييس الاتجاهات تسعى إلى قياس الاتجاهات من خلال الطريقة اللفظية ، كونها تقيس شدة الاتجاه ، وسهولة تطبيقها ، و افتراضها وجود الاستعداد لدى الفرد وتقيس اتجاها واحدا.

خلاصة :

يمكن القول بأن الاتجاهات من خلال التطرق لمفهومها ومكوناتها وخصائصها مرورا بأنواعها والعوامل المؤثرة في تكوينها وطرق قياسها تعتبر بمثابة موجه لأفكارنا وبناء استعداداتنا ووجهات النظر حول مختلف المواضيع سواء النفسية ، الاجتماعية، أو الدينية أو الثقافية سلبا أو إيجابا في ضوء خبراته السابقة .